Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (19) : 30 Apr 2022
P: 136 - 156
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (19) : 30 إبريل 2022 م
ص: 136 - 156

Globalization and its challenges on educational policies in the Arab countries and suggested ways to confront them

Asmahan Sadeq Al Bashiti
College of Education || Islamic University || Palestine

Abstract: The study aimed to investigate the effects of globalization and its challenges on educational policies, and ways to confront them. The researcher used the documentary analytical descriptive research methodology. The tool was the analysis of a sample of primary and secondary documents issued during the period 2000-2020; The research may consist of three sections; The first topic: globalization and its effects on educational policies; The first requirement: conceptual definitions of globalization, the second requirement: the justifications for educational globalization, and the third requirement: globalization and its effects on educational and educational policies. The second topic: the most prominent challenges of globalization on educational policies and ways to confront them. The first requirement: the external and internal challenges of educational globalization, and the second requirement: ways to confront the educational challenges of globalization, the third requirement: the dimensions of educational policies in light of globalization, and the third topic: proposed structures for the educational educational process systems. One of the most prominent means of facing the challenges of globalization was; Finding a flexible educational system that allows diversification of paths, and real interest in the integrated holistic view in the formation of the citizen, instead of the limited partial view that focuses on educational aspects, and benefiting from modern technologies in education to open broad horizons for the individual to obtain knowledge, as well as active community participation among the educational media The researcher concluded with a conclusion that included the most important recommendations and proposals, foremost of which is crystallizing an integrated and clear educational philosophy, defining practical and realistic goals in line with developments, achieving the concept of sustainable education, and dedicating the concept of lifelong learning, as well as working on modernizing education in terms of its policies, goals, methods and purposes. and its subjects through the requirements of globalization.

Keywords: Globalization, Educational Globalization Challenges, Educational Policies.

العولمة وتحدياتها على السياسات التربوية في الدول العربية وسبل مقترحة لمواجهتها

اسمهان صادق البشيتي
كلية التربية || الجامعة الإسلامية || فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استقصاء تأثيرات العولمة وتحدياتها على السياسات التربوية، وسبل مواجهتها، واستخدمت الباحثة منهجية البحث الوصفي التحليلي الوثائقي، وتمثلت الأداة في التحليل لعينة من الوثائق الأولية والثانوية والصادرة خلال الفترة 2000-2020؛ وقد تكون البحث من ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: العولمة وتأثيراتها في السياسات التربوية؛ المطلب الأول: تعريفات مفاهيمية للعولمة، والمطلب الثاني: مبررات العولمة التربوية، والمطلب الثالث: العولمة وتأثيراتها في السياسات التربوية والتعليمية، المبحث الثاني: أبرز تحديات العولمة على السياسات التربوية وسبل مواجهتها؛ المطلب الأول: التحديات الخارجية والداخلية للعولمة التربوية، والمطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات التربوية للعولمة، والمطلب الثالث: أبعاد السياسات التربوية في ظل العولمة، المبحث الثالث: هياكل مقترحة

لمنظومات العملية التربوية التعليمية. وكان من أبرز الوسائل لمواجهة تحديات العولمة؛ إيجاد نظام تعليمي مرن يتيح تنوع المسارات، والاهتمام الحقيقي بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين المواطن، بدلاً من النظرة الجزئية المحدودة التي تركز على الجوانب التعليمية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم لفتح آفاقًا واسعة أمام الفرد للحصول على المعرفة، وكذلك المشاركة المجتمعية الفاعلة بين وسائط التربية، وانتهت الباحثة إلى وضع خاتمة تضمنت أهم التوصيات والمقترحات، وفي مقدمتها بلورة فلسفة تربوية متكاملة وواضحة، وتحديد أهداف عملية وواقعية بما يتلاءم مع المستجدات، وتحقيق مفهوم التربية المستدامة، وتكريس مفهوم التعلم مدى الحياة، كذلك العمل على عصرنة التعليم من حيث سياساته وأهدافه وأساليبه ومقاصده وموضوعاته من خلال ما تحمله متطلبات العولمة.

الكلمات المفتاحية: العولمة، تحديات العولمة التربوية، السياسات التربوية.

المقدمة.

شهد عالمنا في العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحالي؛ العديد من المتغيرات والمستجدات الحادة التي طالت مختلف الميادين الحيوية، حيث تضخمت البيانات وتراكمت المعرفة فيه بشكل متسارع، وازدهرت التطورات العلمية والتقنية، وطالت المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، كما ظهر تأثير هذه المستجدات جلياً على المنظومة الثقافية والقيمية ونسق العلاقات الاجتماعية.

ويرجع ذلك كله إلى الثورة العلمية التي أطلقت إمكانات الموارد البشرية، والمكتشفات التقنية التي عملت على زيادة الإنتاج من حيث الكمية والنوعية، إضافة إلى ثورة الاتصالات التي قصّرت المسافات بين أجزاء العالم؛ حتى بات الناس يشعرون افتراضاً أنهم يعيشون في قرية صغيرة، ولكن الطفرات الهائلة في عالم التقنيات والحاسبات والبرمجيات التي تم ربطها بالفضائيات وتقنية المعلومات والإلكترونيات ومواقع العمل والإنتاج أدت إلى إدخال مفاهيم جديدة وعلاقات إنسانية غير مسبوقة مهّدت كلها إلى ما يسمى بظاهرة العولمة بكل تجلياتها. (بني عيسى، 2019: 215).

ولذا يُعد موضوع العولمة وتأثيراتها من الموضوعات المهمة التي بدأ الباحثون منذ منتصف القرن الماضي الاهتمام بها نظراً لحداثتها نسبياً، ولتأثيراتها العميقة التي تتركها هذه الظاهرة بمختلف جوانبها على الهوية، وهو ما جعل مجموعة من المجتمعات في مختلف أرجاء العالم تتجاوب مع العولمة بطرق مختلفة، حيث رأى فيها البعض عاملاً سلبياً ومؤثراً على الهوية عن طريق تذويب الملامح الثقافية والدينية لهذه المجتمعات وقولبتها وفق نظام غربي محض، بينما رأى فيها البعض الآخر أنها عامل مساهم في التقدم والتطور بعيداً عن التقاليد البالية والعادات التي لا معنى من بقائها في الوقت الراهن الذي يتسم بالتحديات الجسيمة التي تشمل جميع مناحي الحياة الاقتصادية منها والسياسية والتقنية والمعلوماتية، لتغيير المعالم الثقافية والفكرية المميزة للمجتمعات الإنسانية (العيد، 2014: 7).

لذلك فرضت هذه العولمة على الأمة تحدياتٍ جسام؛ حيث طلب من التربية أن تعيد حساباتها ونظرياتها من أجل إحداث أي تغيير أو تعديل أو تطوير للأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية حتى تتواكب مع النظام العالمي الجديد، مع المحافظة على تراث وثقافة الأمة. فأصبح التقدم والتنمية فرض عين علينا وليس فرض كفاية، وبما أن التنمية تعني في مضامينها النمو الشامل والمتكامل في كافة جوانب الفرد العقلية والوجدانية والجسدية والتي هي أيضا تحمل في جوانبها التعليم الذي يعتبر أساس التنمية والفرد محورها وهو غاية التنمية ووسيلتها. (همشي، 2007: 132)

وتقدم هذه المقالة في المقام الأول تحليلاً موجزاً لتأثيرات العولمة في السياسات التربوية، وتجليات العولمة التربوية وتحدياتها، وسبل مواجهتها، كما تساعد المقالة في وصف السياق الذي يجب على السلطات العامة المسؤولة عن التعليم أن تعمل بداخله، وتسلط الضوء على الدور الملقى على عاتقها، كما تقدم بعض الخطوط الإرشادية

لتطوير السياسات التربوية في ظل متطلبات هذا العصر، ومحاولة استثمار ما تطرحه العولمة في خدمة التربية، وأخيراً تؤكد المقالة على ضرورة عصرنة التعليم من حيث أهدافه وأساليبه ومقاصده وسياساته وموضوعاته.

مُشكلة الدراسة:

إن التحديات التي فرضتها علينا العولمة تعطى للتعليم مكانة لا بديل لنا من الأخذ بها ولكن بمعطيات جديدة ليكون لنا مستقبل أكثر أملاً وأمنا، ويكون المدخل الحقيقي للتطوير والتسريع، ويصبح الإنسان جزءا من المعلومة وليس من هوامشها، بل يدخل ويشارك فيها بقدر ما يستطيع.

وقد أشار (بني عيسى، 2019: 223) إلى أنه لا يمكن أن يبقى النظام التعليمي في معزل عن أثر العولمة؛ لأنها قد تجاوزت الحدود الجيوسياسية والقيود الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأن كل ما ينبغي عمله هو تطويع ثقافة العصر وتقنياته وجعلها مفيدة لمجتمعنا العربي حتى نحافظ على هويتنا الذاتية وخصوصيتنا الثقافية بكل أصالة واقتدار، ولقد أوصى(Woodard & others ,2011: 21) بضرورة تطويع أدوات العولمة في تغيير الطريقة التي يتعلم بها الطلاب والطريقة التي يدرس بها المعلمون في العقود القادمة، كما نوه إلى أن احتضان التكنولوجيا الجديدة للتعليم والتعلم هو شرط أساسي للنجاح الوطني والثقافي، كما توصلت (شطيبي، 2014: 267) إلى أن للعولمة تداعيات على منظومة التربية والتعليم في الوطن العربي؛ مع العلم إلى أن العولمة حقيقة قائمة، تقف وراء الحركة الدؤوب، التي تسعى من خلالها مختلف دول العالم إلى تغيير منظومة التربية والتعليم، الأمر الذي جعل المدرسة تقف أمام تحديات جديدة لم تألفها من قبل. فمدرسة اليوم تسعى إلى تكوين فرد اليوم كي يكون فعالاً ومبدعاً في عالم الغد المجهول المعالم، مع الاحتفاظ بالهوية القومية التي تستمد سماتها من قيم التراث والدين واللغة والتاريخ، كماضي يعبر عن الجذور والأصالة.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما التحديات التي تفرضها العولمة على المنظومة التربوية، وما دور التعليم في الإفادة من الإيجابيات التي تطرحها، وتجاوز التحديات التي تفرضها؟

وينبثق من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أبرز تجليات العولمة وما أهم تحدياتها؟
2- كيف يمكن تجديد مضمون التعليم لمواجهة تحديات العولمة؟
3- كيف يمكن لنظامنا التعليمي تأصيل الهوية الثقافية في ظل العولمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مجموعة من الأدبيات التي تتناول تأثير العولمة على السياسات التربوية وتحدياتها، وتسعى لاستقصاء انعكاسات العولمة، وتوضيح آثارها على المنظومة التربوية، والوقوف على ما يمكن أن يقوم به النظام التعليمي من دور لاستثمار فرص العولمة، وتجنب مخاطرها، ومواجهة تحدياتها. وفي ضوء ما تقدم يمكن للدراسة أن تشير إلى الأهداف الآتية:

1. التعرف على أبعاد ظاهرة العولمة، والوقوف على أبرز تجلياتها.
2. الوقوف على أبرز تحديات العولمة التي تواجهنا وسُبل مواجهتها.
3. الوقوف على دور السياسات التربوية في الإفادة من فرص العولمة.

أهمية الدراسة:

لا شك أن المتغيرات الحادة التي ينطوي عليها عصر العولمة ستُحدث بالضرورة تغيراتٍ جوهرية في فكر وثقافة المجتمع، ومن ثم في منظومة التعليم من حيث فلسفته وسياساته ودوره ومؤسساته ومناهجه وأساليبه.

ولذا تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث فيما يمكن أن يقوم به التعليم في استثمار الفرص، ومواكبة المستجدات التي تتيحها العولمة، وكذلك آليات مواجهة تحدياتها، ودور السياسات التربوية لمواكبة العولمة وحركة التطور فيها، وما ينشأ عنها يتطلب التعامل معها وفقاً لرؤية الحاضر، ومُسايرة المستجدات العالمية والسير معها، وتنبع أهمية الدراسة مما يأتي:

- تسهم في نشر الوعي بين منتسبي القطاع التربوي بمخاطر العولمة وآثارها.
- قد تفيد في وضع استراتيجيات مشتركة للارتقاء بالواقع التعليمي، ومواكبة مستجدات العلوم والتكنولوجيا في المدارس.
- الكشف عن تَّحديات العولمة ومُعوقاتها التي تواجه المنظومة التربوية، وتحديد كيفية مواجهتها.
- قد تلفت نظر واضعي السياسات التربوية إلى ضرورة تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، وتجديد مضمون التعليم، وتأصيل الهوية الثقافية، وتكافؤ الفرص التعليمية.
- قد تجذب انتباه القيادات التعليمية إلى ضرورة تبني برامج ومشروعات تتضمن أنشطة متكاملة في المدارس.
- وضع برامج ومشروعات عملية لتحصين الطلبة من ما تنشره العولمة من فلسفات وثقافات متنوعة.
- قد يستفاد من نتائج الدراسة في إقامة دورات تدريبية تتعلق بالإسهام الفاعل في البرامج الشبابية العالمية، وحملات توعية مجتمعية لإرشاد الأسر حول الوسائل المثلى للاستفادة من المفيد ونبذ الضار من إفرازات العولمة، وخصوصا القنوات الفضائية ومواقع التواصل وشبكة الإنترنت. . . الخ.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على بيان أثر العولمة في التعليم، والدلالات التي يمكن استخلاصها من ظاهرة العولمة بأبعادها المختلفة، وانعكاساتها، وتحدياتها، والاستجابات التي يجب أن تقوم بها المنظومة التربوية.

مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم العولمة لغوياً:** مصطلح "العولمة" هو" ترجمة لكلمة Globalization الانجليزية التي ظهرت أول المر في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تفيد معنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، وبهذا المعنى يمكن أن نفترض، أن الدعوة إلى العولمة بهذا المعنى إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني تعميم نمط من النماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يشمل العالم كله. " **(الزعبي، 2017: 257)**
- **اصطلاحاً:** يعود الفضل إلى عالم الاقتصاد ثيودور ليفيت في صياغة مصطلح العولمة في عام 1985 لوصف التغيرات في الاقتصاد العالمي التي تؤثر على الإنتاج والاستهلاك والاستثمار (ستورمكويست، 2002). وقد تم تطبيق المصطلح بسرعة على التغيرات السياسية والثقافية التي تؤثر بطرق مشتركة على شرائح كبيرة من شعوب العالم. (Spring,2008: 331)
- **إجرائياً:** العولمة هي ظاهرة أيدولوجية عملت على تجاوز الحدود المكانية والثقافية بين أقطار العالم، مما ساهم في توحيد المفاهيم والأفكار والقيم عالمياً.

- **مفهوم السياسات التربوية:** "عملية ديناميكية تتفاعل فيها مجموعة من العوامل المؤثرة من داخل النظام التعليمي وخارجه، مع اختلاف كل منها في تأثيره بقدر ما يمتلكه من قوة أو سلطة ونفوذ، وتتمثل أهمية السياسة التعليمية في أمور كثيرة من بينها تحديد السبل التي يجب اتباعها لتحقيق الأهداف التربوية، وتحويل هذه الأهداف إلى إنجازات ملموسة، والمساعدة على استقرار عمل النظام التعليمي مع تغير المسئولين؛ حيث إنها تمثل دستور عمل يساعد على الفهم السليم لمتطلبات العمل التربوي، ومن ثم التجانس في الأعمال والقرارات، وعدم الانحراف عن الخط المحدد سلفاً". (الهلالي، 2021: 5)
- **وعُرّفها (عياصرة، 2011: 38)** بأنها: "مجموعة من الأهداف والاتجاهات والمبادئ التي يقوم عليها التعليم في أي مجتمع من المجتمعات، وتحديد إطاره العام، ونظمه المختلفة، أي أنها التنظيم العام الذي تضعه الدولة لقيام أوضاع التعليم فيها بأجهزته الفنية والإدارية وفق ما تراه من أسس وقواعد ولوائح منظمة لإتمامه".
  - **إجرائياً**: السياسات التربوية هي الإطار العام الذي يهدف إلى توجيه المنظومة التربوية، ويشمل القوانين والأنظمة واللوائح التي تتضمن المبادئ والأفكار والاتجاهات، وتعبر عن أيدولوجية المجتمع وفلسفته.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم السياسات التربوية نلاحظ أنها ركزت على ما يلي:

1. القواعد والقوانين والنُّظم والمبادئ والأُسس العامة التي تَحكُم العملية التربوية.
2. الأهداف العامة للتربية والتي تخدم الأهداف العامة للمجتمع بشكل عام.
3. تتضمن السياسات التربوية مراحل التعليم المختلفة، والمستويات العِلمية والخِبرات والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وما تحتاجه العملية التربوية من إمكانات مادية وبشرية.
4. السياسات التربوية هي جزءٌ من السياسة العامة للدولة، شأنها شأن النظم المختلفة في المجتمع تؤثر وتتأثر بتلك السياسة العامة للدولة.
5. تعكس سياسات التربية أهداف المجتمع واتجاهاته، وبالتالي فلسفة المجتمع بشكل عام. (السهلي، 2019: 23)

وبذلك السياسة التعليمية "تمثل مظلة تحكم عمل النظام التعليمي ككل بما يتضمنه من محاور ومتغيرات تتعلق بقضايا مثل الإتاحة وتكافؤ الفرص، والتمويل، وتجويد العملية التعليمية بما تتضمنه من مناهج دراسية، وإعداد معلمين وتدريبهم، وتنفيذ الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية، والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وربط التعليم باحتياجات سوق العمل وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك". (الهلالي، 2021: 5).

2- الدراسات السابقة.

تُعد الدراسات السابقة من أهم السبل التي تعطي للباحث نَظرة شاملة عن موضوع الدراسة، حيث قامت الباحِثة بالاطلاع على الخبرات والتجارب السابقة، وقد تمكنت الباحِثة من الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في كتب الأدب التربوي والمجلات والمواقع الإلكترونية الحالية والتي تخص العولمة وانعكاساتها على السياسات التربوية، ويتم عَرْض الدراسات السابقة العَربية ثم الأجنبية طبقًا للتسلسل الزمني بدءًا من الأحدث إلى الأقدم:

أ- دراسات سابقة بالعَربية:

- **دراسة (الهلالي، 2021)**، وهدفت إلى بيان كيف يمكن للسياسة التعليمية في مصر أن تخرج النظام التعليمي من أزماته الحالية إلى حالة من التوازن والتكامل تضمن استمراره في أداء وظيفته بصورة منتظمة ومتوازنة وعلى مستوى عال يفي بمتطلبات وتطلعات المجتمع المصري ويجعل التعليم قطاعا إنتاجيا فاعلا وخلاقا فيما بعد جائحة كوفيد19؟ وقد تم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية: ما مفهوم

السياسة التعليمية؟، وما أهميتها وخصائصها؟، وما المعايير التي تنطلق منها؟، وما علاقتها بقضايا مثل: تحقيق العدالة الاجتماعية، والمحافظة على الثقافة والهوية، وتمويل التعليم وتجويده، وإصلاح أحوال المعلم، وبناء مجتمع المعرفة؟، ثم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن الاسترشاد بها والاستفادة منها في رسم وتحديد توجهات السياسة التعليمية في مصر فيما بعد الجائحة الحالية (كوفيد19) والتي من أهمها: توسيع نطاق التعليم الجيد الشامل لكل أبناء المجتمع، وإعادة النظر في مفاهيم التعليم والتربية والثقافة، والتغيير من رؤيتنا الثقافية والتعليمية والتربوية فنستبدل المناهج وطرائق التدريس، وضرورة الاهتمام بالتطوير المهني للمعلمين، والتركيز على تأهيل المعلمين وتدريبهم لأدوار جديدة لم تكن موجودة من قبل بحيث يتحول دور المعلم إلى مرشد وميسر ومساعد بدلا من كونه ملقناً ومصدراً وحيداً للمعلومات، والحرص على مشاركة الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين في صنع الخطوط العريضة للسياسة التعليمية ورسم ملامح التغيير المنشود.

- **دراسة (مرسدي، 2020)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم العولمة التربوية ومظاهرها وأهدافها، كما بينت التحديات الخارجية والداخلية التي تواجه المؤسسات التربوية والتعليمية، منها التدخلات الغربية في نظام التربية والتعليم والمناهج لتغييرها، إلى جانب استهداف الهوية الثقافية والمرجعية، والدور الإعلامي المناهض لدور المدرسة، الثقافة المادية للعولمة، افتقاد الفلسفة التربوية الإسلامية، تدني نوعية التعليم، غياب المعلم القدوة. كما توصلت الباحثة إلى سبل مواجهة العولمة التربوية، فتتلخص في التحصين الثقافي بتعزيز البناء العقيدي، والاهتمام باللغة كوعاء للثقافة والهوية، وإصلاح مناهج التعليم وفق رؤية ثقافية عربية إسلامية، وتنمية ثقافة الأمة بنفسها، والاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى تطوير الإعلام ليأخذ دوره الصحيح، إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحديثة للتعليم، وإشراك المجتمع في العملية التربوية، والأخذ بمفهوم التربية المستدامة، لتحقيق الجودة في التعليم وإعداد المعلم القدوة، والأخذ بالمفاهيم الحديثة للتقويم.
- **دراسة (بني عيسى، 2019)**، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم العولمة، ودورها في التعليم العالي، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها بإطاريها: النظري والتطبيقي، وبيَنت الدلالات الوظيفية التي يمكن استخلاصها من ظاهرة العولمة، والانعكاسات التي فرضتها على منظومة التعليم العالي، كما بيَنت الاستجابات التي تقوم بها منظومة التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى أن العولمة حركة ديناميكية ومضمون تركيبي يشتمل على أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية وأخرى معلوماتية، واتصالات إعلامية، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات؛ من ضمنها تجديد الفلسفات التربوية التي توجه الجامعات في اختيار أهدافها ومضامينها وتوجهاتها، والتواصل مع مؤسسات التعليم العالي على المستوى الإقليمي والدولي من أجل التبادل الثقافي والخبرات العلمية والبحث العلمي والبرامج، وضرورة متابعة التحديث والتجديد في نوعية البرامج، واتخاذ الإجراءات المناسبة لرفع نوعية التعليم وضمان الجودة بصورة مستمرة، لكي تبقى الجامعات بيئات تعليمية جاذبة أمام الدارسين، وقادرة على التنافس في سوق صناعة التعليم.
- **دراسة (بشارات وأبو حسن، 2017)**، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العولمة وتأثيرها في اللغة العربية، والثقافة، وما يترتب على ذلك من تأثيرات في الهوية الوطنية الفلسطينية، والسياسات الإقليمية، وكيفية تطويع العولمة والاستفادة منها والتقليل من آثارها السلبية، والمحافظة على خصوصيات الأمة وصون تراثها ولغتها ودينها، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتحقيقا لذلك تناولت الدراسة تيار العولمة وأثرها في الأمور الآتية:1. اللغة العربية وتحديات العولمة، وقدرة اللغة على التأصيل، والآثار السلبية للعولمة، والأمن اللغوي، وهيمنة اللغة الإنجليزية على اللغة الأم. الثقافة وتعريفاتها ومحاورها، والتحديات الثقافية الراهنة، وكيف نتحدى العولمة ثقافيا. 3. الهوية الوطنية المحلية، وإعادة صهرها وتشكيلها ضمن الإطار العالمي الجديد،

وانتقالها من الإطار الخاص إلى العام، وعولمة السياسات الوطنية، ووضع السياسات العامة للعولمة، وفقدان الفرد بذلك مرجعيته، وتلاشي الإحساس بالانتماء والهوية لديه. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية: تتمثل الآثار السلبية للعولمة في محاولة طمس الهوية الوطنية، ونشر ثقافات مخالفة، وتهميش دور الدولة، وغياب ضوابط السلوك أدى إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات السلبية في الجوانب الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية.

- **دراسة (السيد، 2017)**، هدفت الدراسة إلى عرض وتحليل ما تقوم به المنظمات الدولية والنخبة المحلية في مجال إعادة هيكلة قطاع التعليم المصري على ضوء توجهات العولمة المقترنة بالفكر الليبرالي الجديد. ولتحقيق هذا الهدف تم رصد واقع الممارسات التطبيقية للسياسات الليبرالية الجديدة في مؤسسات التعليم، والممثلة في الخصخصة وتحول مفهوم التعليم إلى سلعة مدفوعة الأجر، هذا بالإضافة إلى محاولة الوقوف على انعكاسات هذه السياسات على قطاع التعليم نتيجة عملية التحول الرأسمالي نحو السوق وتبعاتها على دور الدولة وما يرتبط به من قضايا أساسية ومبادئ عامة مثل مجانية التعليم، وتكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة، وقيم الطلاب، وتقديم صورة شاملة لها من خلال الإحصائيات والبيانات والوثائق والأدبيات والمراجعات للتقارير والمؤتمرات الدولية والمقالات. قامت الباحثة بدراسة ميدانية استخدمت فيها استبانة مكونة من (٦٢) فقرة وزعت على عينة عشوائية من التربويين بكليات التربية في الجامعات المصرية، وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى نتائج منها: ترسخ وهيمنة المنطلقات التي تقوم عليها السياسات الليبرالية الجديدة في الواقع الحالي لقطاع التعليم المصري والممثلة في اتساع مجال خصخصة التعليم وتحويلة إلى سلعة مدفوعة الأجر، مما ترتب عليه العديد من السلبيات على العملية الاجتماعية برمتها مما يستلزم طرح خيارات حول إمكانات المواجهة والمقاومة لنتائج السياسات الليبرالية الجديدة.
- **دراسة (عبد الله، 2017)**، هدفت هذه الدراسة بصفة عامة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم الأصلي في مواجهة سلبيات العولمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والمواقف كما هي موجودة، للحصول على وصف دقيق لها يساعد على التعرف عليها ويفسر المشكلات التي تتضمنها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التي من أهمها: تقوم مناهج كلية المجتمع بمحاربة سلبيات العولمة، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة لكافة أفراد المجتمع، و٢. شيوخ التعليم الأصلي باعتبارهم الذراع الأيمن للكلية يقومون بدور كبير في رتق النسيج الاجتماعي، وتوحيد الأمة الإسلامية من خلال تقديم المنهج الوسطي بعيدا عن الغلو، كما تعتبر مناهج كلية المجتمع كافية لتقديم نموذج تربوي يحتذى به، ويجب تعميمه على الجامعات، كما قدم مجموعة من التوصيات في مقدمتها: تبصير الناشئة والمسلمين بصفة عامة بخطورة العولمة على القيم والنسيج الاجتماعي وتحصينهم دينيا ضد الغزو الفكري، وإحياء دور المسجد وكافة المؤسسات التربوية والاهتمام بشريحة الشباب باعتبارها أكثر الشرائح عرضة لأثر تيارات العولمة وذلك برفع قدراتهم وتدريبهم، والسعي لبناء وعي تربوي شامل وإبداء قدر كاف من المرونة في سياسة التعامل مع معطيات العولمة والاستفادة من إيجابياتها قدر الإمكان.
- **دراسة (الفريحات وقطيشات، 2015)**، هدفت إلى إلقاء الضوء على العولمة: مفهومها وتحدياتها التربوية الداخلية والخارجية وسبل مواجهتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتان على الأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج: أن العولمة التربوية تعني الهيمنة والسيطرة على المناهج وتذويباً للخصوصية والهوية، كما أنها تستغل التكنولوجيا والتقدم لتعميم وسيادة القيم الغربية. وقد كشفت الدراسة عن

التحديات الخارجية للعولمة التربوية التي تتمثل في التدخلات في نظم التعليم والمناهج لتغييرها، إضافة إلى الابتزاز التربوي بالمنح وغيرها من التحديات، كما كشفت الدراسة عن التحديات الداخلية للعولمة التربوية، التي تتمثل في غياب المعلم القدوة وغيرها من التحديات، وقد اقترحت الدراسة سبل مواجهة العولمة التربوية، مثل التحصين الثقافي بتعزيز البناء العقائدي، والاهتمام باللغة العربية كوعاء للثقافة والهوية، واصلاح مناهج التعليم.

- **دراسة (بلبكاي، 2014)**، عمدت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مناهج التعليم في ظل العولمة، خاصة وأن نهضة المجتمع ورُقيّه محكوم بنوعية المناهج التي تبني وتشكل أبناءها وتعدهم للمستقبل، كما هدفت الدراسة إلى تقديم تصور للمناهج التعليمية في ظل العولمة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج: إن النهضة الحقيقية في المجتمع لا تتم بدون إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث المحتوى والهدف، وأن مواكبة المناهج للتوجهات المستقبلية يستدعى أشكالا منهجية جديدة تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط المنهاج وعند تنفيذه لتتحمل بدورها مسئولية إكساب للتعلم سمات الإنسان الجديد، إذ لابد أن تفي التربية بغايات رئيسية وهي: إكساب المعرفة، التكيف مع المجتمع، تنمية الذات والقدرات الشخصية، وقد أضاف عصر المعلومات بعداً تربوياً رابعاً، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات؛ من ضمنها: تنمية الشعور بالمسئولية الفردية، وتقديم أساليب التعلم الذاتي التي تنمي الشعور بالمسئولية، والقدرة على الإنجاز والتحكم الذاتي، وتنمية الإبداع من خلال تطوير المناهج وطرق التدريس في ضوء التعلم بالاكتشاف واستخدام التعلم التعاوني من خلال الحوار والمشاركة، وادخال طرق تدريس جديدة، ويجدد ويطور ويُفعل طرق التدريس المعروفة.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **دراسة ("Al-Haija & Mahamid ,2021)**، هدف هذا البحث إلى التحقيق في تأثير النيوليبرالية على اتجاهات التعليم العالي، وعلى التغيرات في نهج الجامعات والكليات بين التعليم التقليدي والتعليم في خدمة العولمة والليبرالية الجديدة. وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي والنظري التحليلي ويوضح الباحث الأثر التدريجي لأفكار التنوير الحديثة في مؤسسات التعليم العالي وانتشارها في العديد من الدول لخدمة مصالح المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية، والتحكم في إمكانيات السوق ومتطلباته. على الرغم من الزيادة في مؤسسات التعليم العالي وظهور الكليات الخاصة في الدول المختلفة، والتي تستقطب أعدادًا متزايدة من الطلاب، إلا أن هناك العديد من الجوانب السلبية في نهج التعليم العالي، التي توصل إليها الباحث بما في ذلك التغييرات في هيكل المؤسسة الأكاديمية وتوجهاتها الإدارية والعلمية والثقافية، ويؤثر هذا الاتجاه الليبرالي أيضًا بشكل مباشر على جودة التعليم، بالإضافة إلى تسليع التعليم. والأهم من ذلك التدهور الواضح في جودة التعليم ونتائجه التعليمية من حيث الكفاءة الأكاديمية والبحث العلمي في خدمة الشؤون الإنسانية والمجتمعية، كما أصبح هدف التعليم متمركزًا حول تخريج أجيال غير مؤهلة علميًا أو فكريًا، وبعيدة عن اهتماماتها الاجتماعية.
- **دراسة ("Goodwin ,2019)**، هدفت الدراسة إلى مناقشة تأثير العولمة على التدريس وتعليم المعلمين، وكذلك تثقيف المعلمين والمربين، وقد تناولت الدراسة أربعة أبعاد في سياق العولمة هي: المناهج الدراسية، والبُعد المهني، والبُعد الأخلاقي، وبُعد الشخصية. وقد قدمت الدراسة توصيات عملية من أهمها: إنشاء جمعيات للأبحاث المتخصصة الوطنية والإقليمية والدولية المكرسة للنهوض بالبحوث التعليمية من خلال تبادل الأبحاث والبرامج التي تهدف إلى إنشاء ودعم المعرفة المتبادلة والعالمية المستنيرة في تعليم المعلمين وتثقيفهن بما ينعكس على طلابهم بشكل مباشر.

- **دراسة ("Samier ,2015)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشاكل الأمنية المجتمعية والثقافية للعديد من مناطق العالم المترتبة على عولمة التعليم العالي. ويتناول القسم الأول اعتماداً على الأدبيات النظرية تقييم عولمة التعليم العالي، بما في ذلك تقييم المشكلات الأمنية والإنسانية والمجتمعية والثقافية بمدارس كوبنهاغن وأبيريستويث وباريس، وعلاقتها بالقطاع التربوي، مع التركيز على دور الجامعة في مجال الدراسات الأمنية. ويبحث القسم الثاني في تأثير العولمة على التعليم كالمشكلات الأمنية المجتمعية والثقافية التي تتعلق بالنيوليبرالية والاستعمار وتدويل المناهج ودراسات الإدارة عبر الثقافات.
- **دراسة ("Ateyat &Gasaymeh ,2015)**، هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس الأردنيين في التعليم العالي لظاهرة العولمة وتأثيرها على التعليم العالي، وتكونت عينة الدراسة من 6 أعضاء هيئة تدريس من جامعة أردنية. أربعة من المشاركين يشغلون مناصب قيادية في الجامعة، واثنان منهم كانا عمداء، أحدهما كان نائب العميد، والرابع كان رئيس قسم، وقد اعتمدت منهج البحث النوعي لتحقيق أهدافها، وتم استخدام المقابلات شبه المنظمة كأسلوب لجمع البيانات، وقد صاغ الباحثون أسئلة المقابلة بناءً على الغرض من البحث، وتم استخدام تقنيات تحليل البيانات النوعية لتحليل ردود المشاركين. تم تنظيم ردود المشاركين على أسئلة المقابلة وترميزها وتفسيرها وتمثيلها، وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس الأردنيين على دراية بآثار العولمة على مجالات التعليم العالي، ويعتقد جميع المشاركين أن العولمة لها تأثير إيجابي على التعليم العالي، كما يعتقد معظم المشاركين أن مؤسسات التعليم العالي يجب أن تعمل على مواجهة التأثير السلبي للعولمة على الهوية الوطنية والثقافة والتراث، وقد تم العثور على نتائج متباينة فيما يتعلق بتحدي تطبيق مبدأ السوق الحرة في مجالات التعليم العالي بسبب العولمة. وبناءً على النتائج تم تقديم بعض التوصيات والتي من أهمها: ضرورة تركيز الجامعات العربية على نوعية التعليم وليس الكم، كما يجب عليها الاستفادة من ظاهرة العولمة من حيث السعي للتعاون مع جامعات عالمية رفيعة المستوى، والاستفادة من تقنيات الاتصال والمعلومات المتاحة لتعليم الطلاب كيفية المعرفة بدلاً من ما يجب معرفته، ولمواجهة التأثير السلبي للعولمة على الهوية الوطنية والثقافة يجب أن يكون للجامعات العربية تأثير إيجابي في محتويات القنوات الفضائية والإنترنت.

منهجية الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر ملاءمةً لتقديم رؤية عن الوضع الحالي لعلاقة المنظومة التربوية بثقافة العولمة، وستعتمد الدراسة على استقراء وتحليل أهم المصادر التي بينت مفهوم العولمة ودورها وتأثيرها في التعليم، ثم التوصل إلى توصيات ومقترحات لواضعي السياسات التربوية لإمكانية القيام بدور أكثر فعالية في الارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

- **المقدمة:** وتضمنت ما سبق.
- **المبحث الأول: العولمة وتأثيراتها في السياسات التربوية**؛ ويتضمن ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: تعريفات مفاهيمية للعولمة.
  - المطلب الثاني: مبررات العولمة التربوية.
  - المطلب الثالث: العولمة وتأثيراتها في السياسات التربوية والتعليمية.

- **المبحث الثاني: أبرز تحديات العولمة على السياسات التربوية وسبل مواجهتها**؛ ويتضمن ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: التحديات الخارجية والداخلية للعولمة التربوية.
  - المطلب الثاني: سبل مواجهة التحديات التربوية للعولمة
  - المطلب الثالث: أبعاد السياسات التربوية في ظل العولمة.
- **المبحث الثالث: هياكل مقترحة لمنظومات العملية التربوية التعليمية:**
- **الخاتمة**: أهم الاستنتاجات، التوصيات والمقترحات .

المبحث الأول- العولمة وتأثيراتها في السياسات التربوية والتعليمية:

المطلب الأول- تعريفات مفاهيمية للعولمة.

مهما تعددت تعريفات العولمة ومذاهبها إلّا أن معظم التعريفات تؤكد على فكرة اندماج وتداخل معظم الشؤون الحياتية لتصبح شعوب العالم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، ومتصلةً في مختلف شؤون الحياة، فهي "شكل من أشكال التوحيد العالمي الذي يؤدي إلى انتقال الأمور بين الشعوب، وانتقال الأشياء المادية والمعنوية من المستوى الوطني إلى المستوى الدولي. " (بني عيسى، 2019: 219).

ووفق دراسة (Woodard & others ,2011: 17) عرّف (Vaira,2004) العولمة على أنها "مشاركة الأشخاص والأفكار عبر العديد من الحدود الوطنية"

ووفق دراسة (شطيبى، 2014: 255) عرَّفها سمير أمين، وبرهان غليون بأنها: "اصطباغ كوكب الأرض بصبغة واحدة، تشمل جميع الأقوام والشعوب، وتوحيد أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، من غير اعتبار لاختلاف الأديان والثقافات والجنسيات والأعراق".

فالعولمة هي "مجموعة من العمليات المتداخلة، والتي تختلف في درجة التأثير من أجل صقل العالم بصبغة واحدة، يكون العالم يتحرك في عقليتها المسيطرة، وثقافتها، فهي لغة واحدة وفكر واحد يحكمها قانون القوة والهيمنة وفرض السيطرة". (بشارات وأبو حسن، 2017: 222)

وبعد استعراض مفاهيم العولمة يمكن استنتاج أن العولمة هي ظاهرة أيدولوجية عملت على تجاوز الحدود المكانية والثقافية بين أقطار العالم، مما ساهم في توحيد المفاهيم والأفكار والقيم عالمياً.

المطلب الثاني- مبررات العولمة التربوية:

إن الدوافع الثلاثة الأساسية للعولمة هي: ظهور مجتمع المعلومات، والحضارة العلمية والتقنية، وعولمة الاقتصاد، مما يسهم بشكل جلي في تطوير مجتمع التعلم، ويبرر العولمة التربوية. (Spring,2008: 331)

كما تعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية التي تشمل البيت والمدرسة والجامعة، ودور العبادة، وأجهزة الإعلام وغيرها، الخطوط الدفاعية الأساسية لحماية الهوية الحضارية والثقافية للأمم والشعوب من جهة، والمصانع البشرية التي يتم فيها، ومن خلالها بناء الإنسان والمواطن الصالح المنتج، وبالتالي إعداد المجتمع المتعلم القادر على مواجهة تحديات العولمة والإفادة من إيجابياتها من جهة أخرى، **ووفقاً لدراسات** (شطيبى، 2014: 257)، و (حبايب، 2008: 41)، و (روبريه وأحمد، 2003: 478 -480) **من أهم مبررات العولمة التربوية:**

- يشهد عصرنا الحالي تحولاً فكرياً وتغيراً فلسفياً في المجتمعات المعاصرة، وقد غيرت الفلسفات التربوية الجديدة من أهداف التربية، وحادت بها من المواضيع الإنسانية إلى المواضيع العلمية والتكنولوجية، وأعطت للتربية العلمية أهمية بالغة.
- التغير الذي عرفته الأهداف العامة للتربية، صحبه تغير في طرائق التدريس، فأصبح التدريس يعتمد على المنهج العلمي في التفكير وحل المشكلات والاعتماد على المفاهيم والنظريات العلمية الغربية.
- التطور المذهل في استخدام التقنيات التربوية، وما رافقه من تقدم علمي وتكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة لاسيما الانترنت، فالمعلمون كانوا يستخدمون الوسائل التعليمية البسيطة كاللوحات، والرسوم، والخرائط، أما اليوم فهم بحاجة لتوظيف ما يطلق عليه التقنيات التربوية.
- حاجتنا الملحة إلى التركيز على دور التقنيات التربوية في التعليم والتعلم إذا أردنا مواجهة العولمة التربوية، حيث أصبحت التقنيات التربوية العالمية وما تبثه وسائل الإعلام عبر المحطات الفضائية والإنترنت أداة تعليمية ثقافية عالمية.
- ظهور اتجاهات حديثة في التربية كالتعلم الذاتي، وظهور التعلم عن بعد؛ حيث يتسنى للمتعلم الانتساب لأي مؤسسة تربوية في العالم، ويستقي من علومها وثقافتها؛ وهو بذلك خير دليل على العولمة التربوية. وهنا تجد الدول نفسها أمام معادلة صعبة، وهي الاستفادة من العلم والتكنولوجيا مع المحافظة على الهوية الثقافية والتربوية.
- ضرورة الاستفادة من منجزات البشرية فيما يتعلق بالعلم والتكنولوجيا.

لهذا فإن مؤسسات التعليم والتي تمثل آليات النهوض بالمجتمع ينبغي أن تخرج من إطارها التقليدي، وتدريسها اللفظي الذي يكرس التلقين والحفظ والاستهلاك إلى مؤسسات وطنية فعالة تستجيب إلى الاحتياجات الحقيقية للمجتمع في عصر العولمة، وتخرّج أفواجاً من الطلبة قادرين على التكيف مع متطلبات المجتمعات المعاصرة، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من المنافسة مع متطلبات مجتمع المعرفة الذي يعيش في عصر تكنولوجيا اتصالات المعلومات الثقافية للتعايش مع معطيات العولمة.

المطلب الثالث- العولمة وتأثيراتها في السياسات التربوية والتعليمية:

لا شك أن التعليم مسؤول عن المشاركة في جهود التنمية، وتسريع معدلاتها وإعداد الكفاءات اللازمة لجميع القطاعات الاقتصادية والسياسية والثقافية. . . وبما أن ظاهرة العولمة بإيجابياتها وسلبياتها أصبحت حتمية تاريخية تفرض نفسها على الأمم والشعوب، فقد تأثر قطاع التعليم والسياسات التربوية بالعولمة، وانعكست آثارها على أدوار التعليم وطرائقه وأدائه الاجتماعي.

عند تحليل آثار العولمة على التعليم، نلاحظ تيارين متزامنين لكن متعارضين: الأول هو التجانس والآخر هو التخصيص. ففي الواقع عند تحديد اتجاهات عالمية معينة في الإصلاحات التعليمية، يجب ألا نفترض أن هناك تقاربًا تامًا في السياسات التعليمية في جميع الأنظمة التعليمية، وأن تتم بلورة السياسات التربوية والمحتوى التعليمي وعملية التعليم في إطار السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لكل أمة. (Tarc,2012: 13)

ووفقاً لدراسات (بني عيسى، 2019: 221-222)، و (الشاهين، 2011: 179)، و (محافظة وناصر، 2008: 137-140)، و (همشري، 2007: 140)، و (روبريه، وأحمد، 2003: 325) و(Goodwin,2020: 4,5) من أهم التأثيرات السلبية للعولمة في السياسات التربوية والتعليمية:

- تسليع التعليم (خصخصة التعليم): الاتجاه نحو تطبيق المعايير الاقتصادية على الأنظمة التعليمية والمتمثلة في المنافسة وكفاءة الأداء، والتأكيد على الربحية، وهذه المعايير المادية تؤدي حتماً إلى تحجيم الرؤى التربوية وتقليصها عما تضمنته من قيم إنسانية وثقافية واجتماعية، مما يعني أن التعليم أصبح سلعة توظف لإنتاج سلعة أخرى، ولقد أثرت هذه المعايير على النسب المخصصة لميزانيات التعليم كنتيجة لتفعيل دراسات الجدوى الاقتصادية على حساب الجدوى الاجتماعية.
- تقنين المناهج الدراسية الغنية وذات المغزى، واتساع فجوة التحصيل بين الأغلبية المهيمنة، والأقلية المهمشة، والتأكيد على حصول صفوة المجتمعات على أفضل تعليم دون أقرانهم.
- سيادة اللغة الانجليزية في التعاملات الرسمية وفي المؤسسات الأكاديمية مما قد يهدد اللغة العربية واستخداماتها.

كما أن من أبرز التأثيرات الإيجابية للعولمة في السياسات التربوية:

- زيادة انتشار استخدام الوسائل التكنولوجية في المؤسسات التعليمية؛ مما أدى لزيادة التفاعل بين الثقافات وتزايد دور الإنترنت في عمليات التعلم.
- إيجاد مؤسسات تعليمية ذات كفاءة عالية تتميز بالتكيف مع البيئة ومستجداتها، علاوةً على توفر تقنية الاتصالات والبنى التحية المصاحبة لها مما ساعد هذه المؤسسات على القيام بأدوارها المستقبلية.
- باتت تلبية احتياجات المتعلم للاستنتاج والاكتشاف والتواصل والإبداع أكثر من حاجته للحفظ والمعرفة المعتمدة على مجرد القراءة، وأصبح دور المعلم الأكثر فعالية وقدرة على تلبية هذه الاحتياجات أمراً ملحاً، ويمثل أولوية في استراتيجيات إعداد المعلم.
- التأثير العميق على برامج تعليم وتدريب وممارسات المعلم، ويتضح هذا جلياً في إصلاح المعلم، والتي تؤكد على القياس والمساءلة، والمعايير والكفاءات الواضحة، والممارسات القائمة على البحث العلمي.
- الاستفادة من قدرة المعلم المتميز عن طريق توظيف تكنولوجيا التعليم بحيث يمكن أن يستفيد أكبر عدد من التلاميذ من المعلم الواحد، وبالتالي بات من الصعب احتكار التميز أو خصخصته.
- باتت مشاركة الأهالي في العملية التعليمية ذاتها ضرورة ملحة حيث أصبح من الممكن أن يتعلم الأبناء في المدارس من أولياء أمورهم مباشرة الأساليب الحديثة لتكنولوجيا المعلومات خلال أعمالهم اليومية وواجباتهم الوظيفية، وهو أمر طالما نادت به آراء ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع.
- قلة الاعتماد على الكتب المألوفة واستبدالها بوسائل النشر الإلكتروني، وظهور مناهج بدرجة عالية من الغنى المعرفي بما يتضمنه من اتصال بشبكة المعلومات التي تتيح الاطلاع على كمية هائلة من المعلومات وتوفر المعرفة التي يرغب الطالب فيها، والتي تعمل على إثارة دافعية الطالب وتوظيف المعرفة بدل حفظها فقط.
- تقديم طرق ونماذج وأساليب للتعليم تلبي الاحتياجات التعليمية لمختلف المستويات والتخصصات، وكذلك القدرات المختلفة للطلاب، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- إتاحة البرامج التي تساعد الطلاب على الفهم وتصميم النماذج التي تحاكي نظريات علمية، فالطالب منفرداً أو مع زملائه أو مع معلمه يستطيع أن يتعلم وأن يطبق ما يتعلمه عن طريق برامج حاسوبية معدة لذلك.
- نشوء فكرة التعليم التعاوني والتي زادتها فاعلية شبكات المعلومات والاتصالات، والتي أصبح من الممكن عن طريقها أن يجد الطالب إمكانية للتحاور والمجادلة والفهم مع غيره من الطلاب في أي بقعة من العالم.
- لم يعد التعليم التقليدي هو المصدر الوحيد للعلم والمعرفة، ولم يعد المعلم هو الناقل لها فقط، بل هناك مصادر متعددة للأدوات المعرفية علينا أن نتهيأ ونهيئ أبناءنا لها، ونعمل على تمكين الطلبة من القدرة على

الانتقاء، واختيار المعلومة بالوصول إلى مصادر المعرفة، وامتلاك مهارات التواصل الثقافي والحضاري، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية الضرورية للخوض والتكيف في سوق العمل.

- فرضت معايير الاعتماد العالمية على مؤسسات التعليم تطبيق عناصر معينة تهدف إلى ضمان الجودة في التخصصات المعتمدة، مما يتطلب توفر شروط تتعلق بالمناهج الدراسية والبرامج التعليمية والتفاعلية، وبمستوى الطلاب، وخصائص المباني والمرافق الخدمية، والأدوات والأجهزة، والأهم من ذلك مدى مواكبة هذه البرامج والكوادر التعليمية للتطورات الإلكترونية والمعلوماتية الحديثة.
- مواكبة تطورات البحث العلمي المتواصل، واستيعاب الاستكشافات البحثية والتكنولوجية والنظريات الفاعلة من خلال الارتباط العضوي بشبكات الاتصال الحديثة والانترنت، وتسهيل الوصول إلى بنوك المعلوماتية المختلفة والمعلومات الأرشيفية.
- رافق العولمة تطوراً بالتخصصات العلمية والتعليمية التي أوجدها سوق العمل والمنظومة الاقتصادية والمعلوماتية، ففتحت المجال لإنشاء تخصصات تتواءم مع احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي، وبذلك خلق فرص عمل جديدة أمام الخريجين في البلدان النامية.

أي أنّ العولمة عكست مفاهيم جديدة على منظومة التعليم من حيث مؤسساته وفلسفته وسياساته وأهدافه وبرامجه وطرائقه وما يستخدمه من تقنيات وأدوات، حتى تتلاءم منظومة التعليم مع المتغيرات الثقافية التي طرأت على واقع المجتمع ونظامه الاجتماعي العام، وما يستند إليها من واجبات لتطوير هذه المؤسسات لتكون قادرة على استمرار المجتمع وتحويله إلى مجتمع ما بعد الحداثة، كما فرضت العولمة على المنظومة التربوية مواجهة التحديات التي تهدد مجتمعاتنا وهويتنا الوطنية وموروثنا الثقافي.

المبحث الثاني- أبرز تحديات العولمة على السياسات التربوية وسبل مواجهتها.

ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول- التحديات الخارجية والداخلية للعولمة التربوية:

أ- التحديات الخارجية للعولمة التربوية:

ومما لا شك فيه أن تحديات العولمة تواجه كافة ميادين الحياة، وبشكل خاص الميدان التربوي، حيث تتوالى تحديات العولمة للعملية التربوية التعليمية في سلسلة متكاملة فرضت نفسها، وتتطلب تخطيطاً، وجهداً متواصلاً وجدية وعمل دؤوب وتكاتف كل المؤسسات المجتمعية؛ بما يحافظ على الهوية التربوية ويغذيها ويجددها بشكل دائم ومستمر **ومن أهم التحديات التي ذكرها** (حمادنة، 2006: 200)، و (الفريحات وقطيشات، 2015: 58)، (بشارات وأبو حسن، 2017: 225-229)، و(Tuia,2019: 51)

1. سحق الهوية الوطنية المحلية وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، أي الانتقال بها من الخصوصية الخاصة إلى العمومية العامة بحيث يفقد الفرد مرجعيته، وكذلك الانبهار الثقافي الذي يتسبب في سحق الثقافة الوطنية، وإيجاد حالة اغتراب ما بين الفرد وتاريخه الوطني، والموروثات الثقافية والحضارية، وإيجاد شكل جديد من أشكال الثقافة العالمية التي صنعها البشر جميعاً وليس خاص بأشخاص بذاتهم أو بمناطق جغرافية بذاتها.

2. تسلل بعض المفاهيم الخاطئة والمغلوطة حول القيم الثقافية الوطنية والدولية، واحياء النعرات والقوميات من خلال الرجوع إلى أي مؤلفات وموسوعات متوفرة عبر شبكات الإنترنت.
3. ستظل العولمة دائمًا مركز التأثير الغربي في العديد من المجتمعات غير الغربية، وهي السبب وراء ظهور العديد من المؤسسات الغربية في الدول النامية حول العالم.

ب- التحديات الداخلية للعولمة التربوية:

كما تبرز إلى السطح كثير من التحديات الداخلية في ظل هيمنة العولمة، وتصبح مواجهتها على قائمة الاهتمامات والأولويات، فالضعف الداخلي ينعكس حتماً على قدرة النظام التربوي على المواجهة، كما أن جذور العولمة تتمدد في التربة الرخوة للتربية، لذلك يشكل الاستقرار التربوي القائم على فلسفة واضحة الضمان الحقيقي والطريق الآمن للخروج من متاهات العولمة وهيمنتها، **ومن أهم هذه التحديات** وفقا لكل من: (الفريحات وقطيشات، 2015: 61-63)، و (حبايب، 2008: 52)، و(Ateyat & Gasaymeh, 2015: 16) :

1. جمود النظام التعليمي، وعدم مواءمة نظم التقويم الحالية المتمثلة في الامتحانات لعصر العولمة والمعلوماتية فهي معيقة لاستمرار الفرد في التعلم، وما يترتب عليها من إبعاد الفرد عن فرص التعليم بمجرد قصوره عن بلوغ ما تتطلبه تلك المعايير المعرفية، والحاجة إلى تنويع الأساليب والتقنيات التربوية تبعا لحاجات المتعلمين.
2. تدني نوعية التعليم، وتكمن الأزمة في كيفية توفير مناخ التنفيذ، وهذا المناخ يتمثل في المدرسة التي تعاني من اكتظاظ المدارس، واتباع أساليب بالية للتدريس تقوم على الاستظهار، والاعتماد على معلمين عاجزين عن التكيف مع أساليب التعليم الحديثة، واعتماد نسب النجاح المرتفعة دون إنجاز أكاديمي.
3. نقص التمويل المتاح، حيث إن الميزانيات المخصصة للتعليم لا تفي بالاحتياجات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي، وقيام القطاع الخاص بالاستثمار في التعليم، وتسليع التعليم.
4. تهديد اللغة الوطنية في العالم العربي، فأصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسة للتدريس في مؤسسات التعليم العالي في العديد من البلدان العربية. وكذلك اللغة الرئيسة في مجال البحث العلمي.

ومن أهم **الشواهد والأدلة على عولمة العملية التربوية التعليمية العشوائية** التي تتم من غير دراسة ولا تخطيط مسبق، وبدون رقابة ومتابعة وتقويم لما يحدث من تجاوزات تربوية تعليمية في المدارس، قد أوجزها (آل إبراهيم، 2002: 134-136) في:

1. عولمة قطاع التعليم بسرعة كبيرة من دون تخطيط وتركيز، ودون دراسة نتائج عولمة هذا الميدان.
2. توسيع دائرة المدارس الخاصة التي تدرس المناهج الأجنبية باللغات الأجنبية، وتنشر أفكاراً كثيراً ما تخالف ثوابت المجتمعات.
3. التدخل في تعديل المناهج الدراسية بما يناسب أفكار العولمة.

المطلب الثاني- سبل مواجهة التحديات التربوية للعولمة:

يقع على عاتق الدول التصدي لهجمات محو الثقافة الوطنية، وتذويب ملامح الشعوب، كما يُسند إلى رواد التربية الحفاظ على التراث وتكريس القيم التي تحاول أن تعصف بها العولمة، **ووفقاً لدراسة (**الفريحات وقطيشات، 2015: 62)، و (كاظم، 2007: 132)، و(Spring,2008: 337) ، و(Goodwin,2020: 8) من أهم **سبل مواجهة التحيات الخارجية للعولمة**:

- تبني موقف تربوي وسياسي موحد ضد التدخلات الخارجية والضغوط فهو واجب وطني على المسؤولين والتربويين، وذلك بتوحيد الصف العربي الإسلامي في مواجهة التحديات من خلال تكامل تربوي واقتصادي وسياسي.
- التشديد على وجود ثقافة تعليم عالمية تشكل قيمًا ومعايير متشابهة وحتى إجراءات تشغيلية في المدارس عبر جميع أنواع الدول المتناقضة تمامًا.
- طرح اتفاق دولي حول توحيد المعايير والمبادئ المطلوب اعتمادها لمواكبة مجريات الأمور.
- لابد من تأكيد الهوية العربية الإسلامية، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، فالثقافة المطلوبة هي التي توجه العقول وتوظف الطاقات وتشكل حصنًا في مواجهة الثقافات الوافدة، وذلك بأن تعمل المناهج على التحصين الثقافي للإنسان.
- العناية باللغة العربية فلا تعتبر اللغة العربية أداة للتخاطب فقط بل هي وعاء ثقافي وهوية إسلامية، والحفاظ عليها هو حفاظ على هذه الهوية وعلى هذه الثقافة.
- لابد أن تنطلق عملية الإصلاح من خلال إصلاح المناهج وفق فلسفة تربوية إسلامية مستمدة من مصادر التشريع والاجتهاد، فمناهجنا الدراسية حصن لهويتنا العربية والإسلامية في عالم يموج بتيارات العولمة.
- وضع استراتيجيات واضحة لضمان التداول الحر للبيانات وللمعلومات وسبل الانتفاع بها.
- التربية على مبدأ الانفتاح الواعي والتفكير الناقد وهذا يتم بالانفتاح الواعي المتوازن، ومع التخير والانتقاء، وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد والهدف منها هو إعداد مواطن يقظ وواعي يقرأ ويتأمل ويناقش ويفهم.
- تبني قيم الإسلام العالمية في مواجهة قيم التربية الشمولية، وتحمل التربويين مسئولياتهم في التنبه لما تحاوله المنظمات الدولية المهتمة بشئون التعليم من تضمين المناهج لقيم العولمة، والتفريق بين قيم الإسلام العالمية وقيم العولمة.
- دعم البعد الأخلاقي في إعداد المعلمين والمربين وإعادة تركيز عملهم على الإنسانية والعمل الاجتماعي. وضمان وجود معلمين مستعدين للعمل على معالجة مشكلات العالم.
- تنمية ثقة الفرد بنفسه واعتزازه بعقيدته وهويته، وتحريره من المجال المغناطيسي للانبهار بالغرب وتربيته.
- استقلالية مصادر التمويل، وبحث المؤسسات التعليمية عن موارد بديلة ومستقلة أو ذاتية تتكامل فيها الموارد والمصادر، والتحرر من وصاية الدول المانحة، حتى لا تقع فريسة الابتزاز وتمرير مخططات مشبوهة.
- تهيئة الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، وإضافة الشركات المزودة لخدمات الانترنت ضوابط أكثر أمناً في إصداراتها الجديدة، وحجب المواقع التي تبث الأفكار الهدامة والمواد الإباحية.
- تفعيل المسرح المدرسي لما للدراما أثر على استدعاء التاريخ والوعي به، فالتاريخ الإسلامي جزء من هوية الأمة واللغة والعقيدة والتاريخ، وهذه الهوية بعناصرها تشكل خطوط دفاع في مواجهة العولمة.
- تطوير البرامج الإعلامية، وانطلاق الإعلام من القيم الأصيلة لخير أمة أخرجت للناس، مما يتطلب إعداد الإعلاميين إيمانياً ومهنياً وثقافياً.

سبل مواجهة التحديات التربوية الداخلية للعولمة:

إن العولمة إخطبوط مُتعدد الأرجل حيث إنَّ مخاطر العولمة على المدرسة ومناهجها هي مُقدمة لمخاطر أشد على الإسلام والثقافة والهوية، لذا لا بد من علاج الضعف الداخلي للأنظمة التربوية؛ من أجل مواجهة الخطر الخارجي، **ووفقاً لدراسة** (الفريحات وقطيشات، 2015: 64- 69)، و(Spring,2008:338)

ويمكن إجمال سبل مواجهة التحديات التربوية الداخلية للعولمة:

1. بلورة فلسفة تربوية متكاملة وواضحة ومحددة توجه العمل التربوي وترشده حتى لا تظل الجهود التربوية عرضة للتناقض وعدم الفاعلية التربوية.
2. تعزيز مفهوم التعليم مدى الحياة، أي أن يصبح التعليم الابتدائي والثانوي إعدادًا للتعلم مدى الحياة الذي تتطلبه التكنولوجيا المتغيرة بسرعة في اقتصاد المعرفة.
3. إيجاد نظام تعليمي مرن يتيح تنوع المسارات، ويفتح القنوات من التعلم النظامي وغير النظامي، وييسر الحركة داخل بنية التعليم النظامي في نفس الوقت.
4. تحقيق الجودة في التعليم عن طريق هيئة اعتماد وضمان جودة تعليم وطنية، ووضع معايير قومية لقياس منتج التعليم، وتطوير أسلوب وضع المناهج التعليمية، وتفعيل وتعزيز مؤسسات التقويم الوطنية.
5. تحقيق مفهوم التربية المستدامة، فالتعليم النظامي الذي تقدمه المدرسة منظومة فرعية لنظام أشمل هو التعليم المستمر، لذلك يقع على المدرسة عبء تعليم الفرد كيف يتعلم مدى الحياة، ويستجيب للتحدي الذي يطرحه عالم سريع متغير.
6. التركيز في العملية التربوية على كيفية التعليم بدلاً من سيادة التلقين، والتأكيد على القدرات الذهنية للتعامل مع المجهول بديلا عن الاقتصار على مجرد الإلمام بالعلوم.
7. الاهتمام الحقيقي بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين المواطن، بدلاً من النظرة الجزئية المحدودة التي تركز على الجوانب التعليمية.
8. الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم لفتح آفاقًا واسعة أمام الفرد للحصول على المعرفة، فلم تعد المدارس محتكرة للمعرفة، فهناك وسائط أخرى متعددة مثل الإنترنت يمكن أن تزودنا بالمعرفة.
9. الأخذ بالمفاهيم الحديثة للتقويم، وتطوير التقويم هو أحد عناصر المنظومة التعليمية والموجه الرئيس لنموها وتطويرها، والوقوف على مواطن القوة وتعزيزها، وتشخيص نواحي القصور وعلاجها.
10. المشاركة المجتمعية الفاعلة بين وسائط التربية التي تمثل عامل أمان للعملية، من خلال تدعيم وتعزيز مربع الأمن التربوي المتمثل في البيت والمدرسة والإعلام والمسجد، فالشراكة بين قلاع التربية توفر ثقافة انضباط عالية لخلق بيئة تعليمية ثرية.

ويقع على عاتق كل مجتمع لتصحيح مسار حركة حياته وبناء نهضة جديدة أن يُحدد ويقف على أهم التحديات التي تواجهه وتهدد كيانه، وكذلك يُحدد معالم وأبعاد هذه التحديات حتى يتسنى له التصدي لها ومواجهتها، وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم، ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية لتنفيذ البرامج العملية؛ بما يحقق في النهاية الترجمة الواقعية الحية في تطوير وتنمية المجتمع، ومواكبة كل تقدم.

المطلب الثالث- أبعاد السياسات التربوية في ظل العولمة.

لقد فرض علينا هذا القرن، توجهاته التعليمية والثقافية، وحتَّم علينا مواجهة أمواجه المتلاطمة؛ والتحسب لها، من خلال تحمُّل المسؤولية التامة تجاه ما نصنعه نحن، لا انتظار ما يصنعه الآخرون بنا، وببذل

الجهد للتفاعل الإيجابي مع متغيرات هذا الزمان الثقافي والكوني، ضماناً للبقاء والتجدد والنماء في هذا العالم المضطرب والزاخر بالمعلومات، التي تتضاعف بسرعة مذهلة، فأصبح الرصيد المعرفي، يتضاعف كل ثمانية عشر شهراً.

وقد وضع (شطيبى، 2014: 265)، و (عمار، 2000) أبعاداً للسياسات التربوية في عصر العولمة، وهي:

1. **البُعد الأفقي**: ويقصد بذلك توفير فرص التعليم للصغار والكبار، الإناث والذكور على حد سواء؛ وذلك في القرى أو المدن، بما يحقق شعار منظمة اليونسكو (التعليم للجميع، وضمان حق كل إنسان في التعليم في ظل مبدأ تكافؤ الفرص).
2. **البُعد العمودي:** يشير إلى ضرورة إتاحة فرص التعليم إلى أطول فترة ممكنة بعد التعليم الأساسي، وتمديد مرحلة التعليم الإلزامي حتى نهاية التعليم الثانوي، وإعطاء فرصة أكبر في مرحلة التعليم الجامعي، كي نحقق فعلا مبدأ التعليم المستمر، القادر على تحويل المجتمع صغاراً وكباراً إلى مجتمع طلاب يكون فيه الجميع مُتعلماً ومُعلماً.
3. **بُعد العمق في العملية التعليمية**: يركز أساسا على التطور الكيفي لمناهج التعليم وأساليبها، ويعتبر أهم بعد في العملية التعليمية؛ ويتألف من رباعية، تتمثل في:

أ- **تكوين الإنسان الكلي**: ويرمي إلى تكوين الفرد تكوينا متكاملا؛ وذلك بالاهتمام بمختلف قدراته البدنية، العقلية الروحية، الاجتماعية، والجمالية، وعدم التركيز على بالتعليم أحادي البُعد الذي يُركز على الجانب المعرفي فقط.

ب- **الشمول المعرفي:** أي ضرورة الإلمام بمختلف المعارف، التي تعد بمثابة قاعدة لمنظومة المعارف الإنسانية للمتعلم، ويتم ذلك عن طريق المقررات والمناهج العلمية التي تُكوّن العقلية المعرفية الناضجة، القادرة على معالجة مشاكل الحياة المستقبلية. (حامد عمار، 2000)

ج- **تنمية التفكير:** أي الاهتمام بالجانب العقلي؛ وذلك، من خلال تنمية القدرات العقلية للمتعلمين، التي تعد مفتاح التعامل مع الأخطبوط التكنولوجي الذي سيطر على العالم، والتمكن من حل المشكلات وتصميم البدائل، وتوقع النتائج تحسبا للمجهول.

د- **توظيف مختلف الأساليب والطرائق ومصادر المعرفة**: فهو حصيلة العناصر السابقة، ذلك أنه لا يتحقق إلى بتوفيرها جميعاً. (شطيبى، 2014: 265)

المبحث الثالث- هياكل مقترحة لمنظومات العملية التربوية التعليمية.

لقد فرضت العولمة على روّاد التربية الاستجابة لها، واستثمار ما تطرحه لخدمة المنظومة التربوية، والعمل على ضرورة عصرنة التعليم من حيث سياساته وأهدافه وأساليبه ومقاصده وموضوعاته من خلال إعادة صناعة الأدوار، وبنائها البناء الصحيح، وتفعيلها وتحريكها، وتسريع الخطى التربوية، من خلال ما تحمله متطلبات العولمة، ويقترح (حمادنة، 2006: 200- 208)، و (آل إبراهيم، 2002: 134) **هياكل لمنظومات العملية التربوية التعليمية:**

- الحاجة إلى صناعة رؤية وفكر تربوي حي متجدد ممارس، ووضع رؤية وسياسة تربوية تعليمية حية مواكبة مع العصر.
- الحاجة إلى تفعيل صناعة الفكر التربوي، وتحويله إلى واقع عملي وممارسة وتطبيق من خلال إجراءات أساسية لتضبط جوانب الصناعة التربوية التعليمية، ويكون من خلال الآتي:

أ- التحليل العلمي للفكر التربوي القائم من أجل تحديد الأهداف الرئيسية، ومن ثم وضع الأهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية، بالاعتماد على تحليل واقعها ودراسة الاتجاهات العالمية.

ب- صناعة القيادات التربوية: تعد القيادات التربوية التعليمية على جميع المستويات صاحبة القرار التربوي، وبقدر ما تكون سلامة القرارات التربوية بقدر ما تكون كفاءة العملية التربوية.

ج- صناعة المنهج المتكامل والمتقدم والمتجدد: حيث يحتاج المنهج إلى تقويم وتطوير مستمرين، ولصناعة المنهج أهمية كبيرة ومكانة بالغة، لأنها تهتم بإعداد الإنسان وبنائه، وغرس عقيدته في فكره ووجدانه وقيمه.

د- صناعة المعلم: ويتضح ذلك من التوجهات العالمية التي خصت المعلم بأدوار جديدة غير مألوفة في الفكر التربوي، فهو مبادر بالتجريب ومفكر ومبدع ومرشد اجتماعي، وهو أيضاً موجه للعملية التربوية وميسر لها.

هـ- صناعة التدريس: على المعلم أن يمتلك الأساليب، والأدوات الحديثة التكنولوجية والتقنية لتخطيط مواقف الخبرة التي تُعد من مقومات نجاح عملية التدريس وإدارتها.

و- صناعة المبنى المدرسي: فهو مصنع للتربية والتعليم، وعلى هذا فلابد من توافر الإمكانات الخاصة به حسب مواصفات تربوية تعليمية معينة.

ز- صناعة المناشط المدرسية: فهي تحتل مكانة مميزة في العملية التربوية التعليمية، فهي تستهدف إثراء مواقف التدريس، وتنمية وإبراز مواهب وطاقات الطلاب، وإضفاء البعد الواقعي والوظيفي على المواد الدراسية.

ح- صناعة تكنولوجيا التعليم: سرعة التطور التكنولوجي يعكس اتجاهاً نحو المزيد من التطور الكيفي، وارتقاء مستوى فعالية المنهج، والتوسع في توظيف تقنيات التكنولوجيا للوصول إلى مستوى مناسب من المعرفة.

ط- صناعة التقويم: فالاقتصار على تقويم ما تم تحصيله من المعارف المنهجية لا يعد كافياً، ولا يعطي الصورة المتكاملة عن شخصية الطالب، فيجب أن يكون التقويم شاملاً منعكساً على الأداء الكلي للشخصية.

ي- المدرسة والمجتمع: يُعد المجتمع المعمل النهائي الذي يجب أن تُمارس فيه كل التطبيقات التي تعلّمها الطالب من خلال المصنع المدرسي، ومن هنا فلا ينبغي أن تعيش المدرسة بمعزل عن المجتمع، وهذا يعني فتح الأبواب ومد الجسور وتقويتها بين المدرسة وتلك المؤسسات حتى تتاح فرص الفهم والممارسة، وترجمة كل ما يتم تعلمه نظرياً إلى محاكاة عملية.

الخاتمة.

أهم الاستنتاجات:

- إن الاستثمار الحقيقي لمستجدات العصر يكمن في حسن استثمار إيجابيات العولمة، وتجنب سلبياتها بأقل الخسائر، وذلك يستدعي منا نشر التعليم بمنطلقاتنا ومبادئنا، وتكريس ثقافتنا وهويتنا، وكذلك مواكبة تداعيات العصر والثورة المعلوماتية، ورفع مستوى الانفتاح بضوابطه المبنية على تعاليم ديننا الحنيف.
- ويقع على عاتق رواد التربية إدارة العملية التربوية التعليمية بالتواصل مع العالم الآخر، وصياغة سياسات تربوية قائمة على قاعدة الثوابت الإسلامية والوطنية، وعدم استيراد صيغ وقوالب جاهزة من العولمة، بل استثمار هذه العولمة بمحاورها الأساسية، وصبغها بهويتنا الوطنية وثقافتنا، ونبعها من ذاتيتنا، كما علينا أن نتجه بصدق وإخلاص نحو صناعة صيغ التربية والتعليم التي نريد.
- ولا يخفى علينا أن النهضة الحقيقية في التعليم - بما ينعكس جلياً على تطور المجتمع- تقوم على صياغة سياسات وأهداف تربوية مواكبة للعولمة، وما يصاحبها من انفجار علمي ومعرفي، وإعادة النظر في المناهج

الدراسية وتطوير محتواها وأهدافها لأنها تهتم بإعداد الإنسان وبنائه وغرس عقيدته، وكذلك الاهتمام بتطوير المعلم - الذي يعتبر حجر أساس العملية التعليمية- بما فرضته عليه تداعيات العولمة، وتصميم نظام تقويم فعّال؛ ليكون شاملاً لكافة الجوانب عاكساً للأداء الكلي للشخصية، وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة، وتصميم التدريس بفعالية، ومدّ الجسور وتقويتها بين المؤسسات التربوية والمجتمع؛ بما يحقق نظام تعليمي رشيد.

التوصيات والمقترحات.

يقع على عاتق رواد التربية إعادة الأدوار التربوية، وترتيب أجندتهم، بما يلائم عصرنا الحالي، وما فرضته العولمة على حقل التربية، لتحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة في الاستفادة من ايجابيات العولمة ومواكبة جديد العلوم والتكنولوجيا، والحفاظ على الهوية الوطنية، وثقافة المجتمع، ومن **أهم التوصيات التي تقدمها الباحثة لصناعة الدور التربوي الفعال في ظل العولمة:**

1. تحليل الواقع التربوي، وبلورة فلسفة تربوية متكاملة وواضحة، وتحديد أهداف عملية وواقعية بما يتلاءم مع المستجدات.
2. تحقيق مفهوم التربية المستدامة، وتكريس مفهوم التعلم مدى الحياة، والاستجابة للتحدي الذي يطرحه عالم سريع متغير.
3. الاهتمام الحقيقي بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين المواطن، بدلاً من النظرة الجزئية المحدودة التي تركز على الجوانب التعليمية.
4. العمل على تطوير صناعة القيادات التربوية والمعلم والمناهج وطرق التدريس والمباني المدرسية والتقويم والمناشط المدرسية.
5. العمل على عصرنة التعليم من حيث سياساته وأهدافه وأساليبه ومقاصده وموضوعاته من خلال ما تحمله متطلبات العولمة.
6. توظيف التقنيات الحديثة في التعليم؛ لفتح آفاقًا واسعة أمام الفرد للحصول على المعرفة بمستوى مناسب.
7. المشاركة المجتمعية الفاعلة بين وسائط التربية التي تمثل عامل أمان للعملية، من خلال تدعيم وتعزيز مربع الأمن التربوي المتمثل في البيت والمدرسة والإعلام والمسجد.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- آل إبراهيم، إبراهيم عبد الرزاق (2002). التربية والتعليم في زمن العولمة: منطلقات تربوية للتفاعل مع حركة الحياة - محطات للنهوض بالتعليم، **مجلة التربية**، مج 31 ، ع 140، 146 – 130.
- برونر، خوسيه جواكين؛ والبهنسي، محمد (مترجم) (2001). العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية. **مستقبليات**، مج 31 ، ع 2، 178 – 157.
- بشارات، أحمد سليمان سعيد؛ وأبو حسن، عماد (2017). واقع الهوية الفلسطينية في ظل تحديات العولمة. **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، مج 2، 243 – 217.

- البكر، فوزية بنت بكر (2005). العولمة والتربية: قراءة في التحديات التي تفرضها العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية، **ندوة العولمة وأولويات التربية**، جامعة الملك سعود، مج 1، 158– 125.
- بلبكاي، جمال (2014). انعكاسات العولمة على التعليم والمناهج الدراسية. **أعمال المؤتمر الدولي الثالث: العولمة ومناهج البحث العلمي**، مركز جيل البحث العلمي، 76 – 65.
- بني عيسى، عبد الرؤوف أحمد عايش (2019)، دور العولمة في التعليم العالي: رؤية تربوية معاصرة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 46 ، ع 2، 225 - 215
- بيربلس، نيكولاس؛ وألبرتوتوريس، كارلوس؛ ونجيب، كمال (2000)، العولمة والتعليم، **التربية المعاصرة**، مج 17 ، ع 54، 45 – 7.
- حبايب، أسعد (2008). درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية في شمال الضفة الغربية ووسطها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- حمادنة، أديب ذياب (2006). آثار العولمة على التربية والتعليم، **المؤتمر العلمي العربي الأول - التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة**، جامعة سوهاج - كلية التربية، مج 1، سوهاج، رقم المؤتمر: 1، 214 – 192.
- روبريه، فرانسيسكو لوبيز؛ وأحمد، أحمد عطية (مترجم) (2003). العولمة والتعليم، **مستقبليات**، مج 33 ، ع 3، 333 – 319.
- الزعبي، خيام (2017). العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية، **مجلة القضايا السياسية**، ع 47، ص255-302.
- السهلي، محمد (2019). تطوير السياسات التربوية في الجامعات السعودية في ضوء متطلبات القدرة التنافسية "استراتيجية مقترحة". **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- السيد، نسرين (2017). التعليم في مصر وتوجهات العولمة والليبرالية الجديدة. . مقاربة من منظور عالمي، **مجلة كلية التربية، مج32، ع 3، ص199-260.**
- الشاهين، غانم عبد الله؛ والكندري، محمد طالب. (2011م). أثر العولمة على العملية التعليمية في الوطن العربي: رؤية تحليلية وصفية. **دراسات تربوية ونفسية**. جامعة الزقازيق. ع70. ص 163-204.
- شطيبى، فاطمة الزهراء (2014)، التربية والتعليم العربي في عصر العولمة: بين الأزمات والتحديات، **مجلة عالم التربية**، ع 24، 268 – 253.
- عبد الله، خالد (2017). سلبيات العولمة ودور مناهج التعليم الأصلي في مواجهتها، **مجلة العلوم التربوية**، ع2، 150-126
- عبيدات، سهيل أحمد .(2007) السياسات التربوية في الوطن العربي. **عالم الكتب الحديث للنشر**، الأردن .
- عياصرة، معن محمود (2011). نظم وسياسات التعليم نماذج عربية وأجنبية. **دار وائل للنشر**، عمّان.
- العيد، وارم (2014)؛ البعد الثقافي للعولمة وأثرها على الهوية الثقافية للشباب العربي-الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، **مجلة دليل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع 2، ص 9- 25.
- الفريحات، هناء محمود؛ وقطيشات، أمل رياض (2015) العولمة: مفهومها وتحدياتها التربوية الداخلية والخارجية وسبل مواجهتها. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، مج 4، ع 2، 74 – 51.
- قمبر، محمود مصطفى (2000). تربية العولمة. **حولية كلية التربية**، مج 16 ، ع 16، 20 – 17.

- كاظم، مازن عبد الحميد (2007). العولمة واستراتيجيات التعليم العالي المستقبلية، ندوة استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن ال 21 وورشة عمل تنمية أدوار عمداء الكليات كقادة إداريين، **المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، 134 – 123.
- محافظة، سامح محمد؛ وناصر، خيرة خليل راجي (2008). انعكاسات العولمة والمعلوماتية في المناهج وتقنيات التعليم. **المؤتمر العلمي الأول لكلية العلوم التربوية: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية**، جامعة جرش - كلية العلوم التربوية، 144 – 121.
- **مرسدي، أمال (2020) .العولمة التربوية وانعكاساتها على المدرسة الجزائرية** .الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكالات والتحديات 18-19 فبراير 2020. **جامعة الوادي .**
- منصور، عصام محمد رشيد. (2010م). أثر العولمة على التربية من وجهة نظر الادارة التربوية. **مجلة كلية التربية**. جامعة عين شمس. ع34، ج3، ص 467-499.
- الهلالي، الهلالي (2021). مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا، **مجلة بحوث التربية النوعية**- جامعة المنصورة، ع62، 1- 26.
- همشري، خديجة إمام عثمان (2007)، العلاقة بين العولمة والتعليم، **مجلة التربية**، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مج 36 ، ع 161، 147 – 132.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al-Haija, Younis Abu; Mahamid, Hatim (2021). Trends in Higher Education under Neoliberalism: Between Traditional Education and the Culture of Globalization**, Educational Research and Reviews**, v16 n2 p16-26.
- Ateyat, Khaled A. ; Gasaymeh, Al-Mothana M. (2015). A Study of Faculty Members' Perceptions of the Effect of the Globalization on Higher Education: The Case of Jordan, **Journal of Education and Practice**, v6, n2, p15-21.
- Goodwin, A. Lin (2020). Globalization, Global Mindsets and Teacher Education, **Action in Teacher Education**, v42,n1 ,p6-18.
- Samier , Eugenie (2015). The globalization of higher education as a societal and cultural security problem, **Policy Futures in Education**, v13, n5, p683-702.
- Spring, Joel (2008). Research on Globalization and Education, **Review of Educational Research**, v78 ,n2, p330-363.
- Tarc, Paul (2012). The Uses of Globalization in the (Shifting) Landscape of Educational Studies**, Canadian Journal of Education**, v35 ,n3 ,p4-29.
- Tuia, Tagataese Tupu (2019). Globalization, Culture and Education in Samoa, **International Online Journal of Primary Education**, v8, n1, p51-63.
- Woodard, Howard C. ; Shepherd, Sonya S. ; Crain-Dorough, Mindy; Richardson, Michael D. (2011). The Globalization of Higher Education through the Lens of Technology and Accountability. **Journal of Educational Technology**, v8, n2, p16-24.